



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

توظيف الأسطورة في المسرح الجزائري

مسرحية (بابا مرزوق) لـ موسى يحي أنموذجا

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

- حمزة حمادة

إعداد الطالبات:

- خديجة فيه

- سماح زنقي

- مسعودة الأعوج

- هيفاء ونيسي

الموسم الجامعي: 1440هـ - 1441هـ / 2019م - 2020م



الإهداء

من أرسله الله رحمة للعالمين وناصح الأمين وسيد الأولين

وآخرين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .

إلى معنى الحب والحنان إلى النبع الصافي من غير عد ولا أمان وإلى

من سهروا الليالي الطوال إلى من قاسمونا الآلام والأحزان إلى من أفنوا أعمارهم لإسعادنا " أمهاتنا الغاليات "

أدامكم الله بيننا نجمة تهدي في الظلمات

إلى من كلهم الله بالهيبة والوقار والذين سهروا في خدمتنا الليالي الطوال، والذين نحمولوا أساميتهم بكل عز

واقنحار

"آبائنا الأعزاء" حفظكم الله ورعاكم لنا .

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتنا وشبابنا " إخوتنا وأخواتنا "

إلى من ضاقت السطور لذكرهم فوسعتهم قلوبنا " صديقاتنا وزميلاتنا "

إلى محبي العلم والمعرفة وروادها .

"أساتذتنا وأستاذاتنا "

إلى كل من يبادلنا مشاعر الحب والاحترام.

إليكم جميعا نهدي ثمرة هذا الجهد الطيب، آمين أن يكون إضافة لمكتبة الآداب واللغات .

هيفاء - خديجة - سماح - مسعودة

شكر وعرفان

أخذا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله " رواه الترمذي

هي كلمة أبت إلى الحضور، هي كلمة شكر وتقدير لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة في أحسن الأحوال

إلى من يسرنا وجودهما في حياتنا وأثبتت على أيديهما ثقتنا بأنفسنا. "آبائنا الأعزاء"

تقدم بجزيل الشكر الخاص والعرفان الكبير إلى الأستاذ المبدع "يحيى موسى" الذي كان له الفضل بعد الله تعالى

في إنجاز هذا العمل

هي كلمة شكر وعرفان إلى الذي أمدنا بتجربته وصادق عونه ، وعلى صبره الجميل معنا ، وسعة تفهمه وسمو

تواضعه الأستاذ المشرف "حمزة حمادة" أستاذنا جزاك الله عنا كل خير.

كما تتقدم بشكر الخالص إلى أساتذة كلية الآداب واللغات ونشكر كل من

مدنا لنا يد العون سائلين المولى تعالى أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

هيفاء - خديجة - سماح - مسعودة

مقدمة

تعد الأسطورة منهل الأدب ذات الأصول الواقعية والحقيقية ، وهي عبارة عن قصة سردية تتكون من : حبكة وعقدة ، شخصيات (الآلهة وانصاف الآلهة) ، مؤلفها مجهول لأنها تنشأ من صميم الخيال المشترك للجماعة وعواطفها ، يتم تناقلها شفاهة ، تمتاز مواضيعها بالجدية والشمولية ، أما بالنسبة لمضامينها فهي صادقة حقيقية ، إذ تعبر عن التجارب الإنسانية .

ترتبط هذه بالجانب الديني ، طريقة العبادات والاحتفالات الدينية ، وإذ تقوم بتصوير العلاقة بين الإنسان والمحيط الذي نشأ فيه ، مما أسهم في إثراء الذاكرة الشعبية لدى شعوب الأرض ، نظرا لأهميتها البالغة باعتبارها كنزا من كنوز المعرفة الإنسانية ، ومن ثمة كانت الإرهاصات الأولى لنشأة المسرح في الوطن العربي الذي كان منبع اهتمام الأدباء ، حيث برعوا فيه كل البراعة ، لكن لا أحد ينكر ما قدمته الأسطورة من فائدة ، فلقد كان لها الفضل في الإبداع ، كذلك تم توظيفها من منظور الرؤى الفكرية ملبسة المسرح ثوبا جديدا ، ومُحَمَّلةً بقدرات دائمة على العطاء المتجدد.

تناولنا موضوع (توظيف الأسطورة في المسرح الجزائري مسرحية" بابا مرزوق" لموسى يحي نموذجاً) ، لسببين ذاتي وهو ولعنا بفن المسرح، وكذا معرفتنا المحدودة بفن الأسطورة وأسسها وأهم مرتكزاتها ، لذا أردنا التوسع فيها والتشعب أكثر رغبة في الاطلاع و الإلمام بجوانبها .

وآخر موضوعي يتمثل في نقص الدراسات في المسرح بشكل عام والمسرح الجزائري على وجه الخصوص، والمسرح المحلي بشكل أخص، فأردنا أن نبرز أكثر هذه المسرحية فخصصناها بهذه الدراسة وكذلك:

- محاولتنا معرفة المغزى من توظيف الكاتب للأسطورة في اعماله، عبر التعرف على مواقفه من قضايا انسانية واجتماعية، مما يكشف لنا عن وظيفة المسرح المهمة التي يرتبط المجتمع وقضاياها بها.

دفعتنا هذه الأسباب وغيرها الى اختيار موضوع (توظيف الأسطورة في المسرح الجزائري)
ويطرح هذا الموضوع المختار جملة من الإشكاليات أهمها :

- ما مفهوم الأسطورة وما أنواعها ؟ وكيف استثمر الكاتب الأسطورة في هذا النص
المسرحي؟

- متى نشأ المسرح الجزائري ؟

- ماهي مقومات المسرح الجزائري وأهم أعلامه؟

وقد اقتضت طبيعة البحث ان نقسمه الى فصلين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة .

فيما يخص الفصل الاول فقد عنواناه ب"الأسطورة والمسرح" وهو عبارة عن جانب نظري
،نستعرض فيه مجموعة من المصطلحات التي تعتبر ركيزة أساسية لبناء هذا البحث ، منها
الحديث عن مفهوم الاسطورة وانواعها، متطرقين الى المسرح الجزائري نشأته وتطوره، كما
تناول البحث مقوماته وأهم اعلامه ؟

أما الفصل الثاني الموسوم بـ "الأسطورة في مسرحية" بابا مرزوق " " حاولنا في هذا الفصل
الكشف عن إجراءات توظيف الأسطورة في النص، مبرزين جماليات ذلك في مسرحية " بابا
مرزوق" تتدرج تحت هذا الفصل التطبيق جملة من العناصر التي توضح المراد.

وسنجل الخاتمة حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها؟

وقد حاولنا في بحثنا هذا الاعتماد على المنهج الفني والجمالي، في الفصل التطبيقي،
والمنهج التاريخي في الجانب النظري مع إجراءات التحليل في كليهما.

وككل بحث علمي، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في رحلتنا الأسطورية أهمها
قلة الكتب المتعلقة بموضوع بحثنا في مكتبة الجامعة وحتى في المكتبات الخاصة .

وأخيرا لا يسعنا إلا حمد الله وشكره كثيرا على نعمة توفيقه لنا، طيلة مسارنا الدراسي
ونحمده إذ وفقنا إلى وإكمال بحث التخرج.

كما نتقدم بفائق الشكر والاحترام إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "حمزة حماده" الذي تبني هذا البحث وتولى تأطيرنا في مسارنا، وللكاتب المبدع "يحيى موسى" كاتب المسرحية التي كانت مشروع بحثنا لمذكرة التخرج.

كما لا يفوتنا أن نشكر جزيل الشكر، كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على ما بذلوه من جهد معنا طيلة مشوارنا الجامعي والله ولي التوفيق .

تمت بحمد الله يوم: 2020/09/30م بوادي سوف

المدخل:

(1) تمهيد:

(2) التعريف بالمسرحي (يحي موسى)

2-1- المولد والنشأة

2-2- الدراسة

2-3- الوظائف

2-4- الآثار الأدبية ليحي موسى

1) تمهيد

الأساطير هي عبارة عن قصص تمّ تناقلها لأجيال عديدة، وحكايات شعبية تجسّد المعرفة الجماعية، فالأساطير ترجع إلى فترة ما قبل العلم في حياة البشر ممثلة لميراثهم الثقافي. وعادة ما تصوغها المخيلة الشعبية.¹

المسرح ليس مجرد وسيلة ترفيهية وإنما يتخطى دوره ذلك ففي فترات عظمته جاهد كتابه وممثلوه ومخرجوه في اكتشاف نواحي الجمال فيه ففن المسرح يعتمد في جوهره على حصيلة المعرفة في شمولها العام وعلى قدرة الانسان على الاستكشاف والتعجب والتأمل

2) التعريف بالمسرحي (يحي موسى):

1-2 - المولد والنشأة :

يحي موسى من مواليد واد سوف بالصحراء الجزائرية، ولد سنة 1968، والده كان تاجرا ثم معلما للقران ثم إماما بجامع النزلة

2-2 - الدراسة :

تلقى يحي موسى تعليمه الأولي في جامع (ضواي روحه)، ثم التحق بمدرسة النخيل الابتدائية ثم متوسطة ابن باديس ثم ثانوية السعيد عبد الحي، خلال مرحلة تعليمه المتوسط والثانوي عكف الكاتب على قراءة الكتب التي كانت بحوزة أخيه عبد القادر، الذي كان مواكبا للحدث الثقافي ويترصّد الجديد فيه، الأمر الذي جدد مشارب الكاتب طور من اهتماماته الأدبية والإنسانية قرأ المنفلوطي وفكتور هيغو وشكسبير وتوفيق الحكيم وطه حسين وأفلاطون وسارتر في مراحل مبكرة من تكوينه، بحيث سهلت عليه هذه المطالعات المتنوعة

¹ مقابلة شخصية مع المسرحي: يحي موسى، في مقهى باب المدينة، في فيفري 2020م، 9:00 صباحاً

اكتشاف دوستوفسكي وتولستوي وبروست وجيمس جويس وكونراد وكافكا وكامي في المرحلة الجامعية.

2-3- الوظائف التي شغلها:

اشتغل الكاتب المسرحي " يحيي موسى " منصب أستاذ ثانوي، واستقال منه سريعا، لينتقل للعمل في الأشغال الحرة¹.

2-4- الآثار الأدبية ليحي موسى :

للكاتب يحيي موسى تجارب إبداعية في شتى مجالات المعرفة، كالنقد الأدب الفن السياسة،.... إلخ لكنه ركز مؤخرا على أبي الفنون (المسرح)، له أعمال مسرحية هي: مسرحية تحت سقف الشيطان سنة 1997 حول حرب الخليج حيث انتقد فكرة الجندي في الحرب وعملية استغلاله من قبل النظام الاجتماعي القائم، سواء كان في شكل دكتاتوري أو في صورة نظام ديمقراطي، بحيث يتم اقحام شباب في حالة قصور ادراكي داخل اتون صراعات إقليمية وعرقية ودينية غير مسؤولين عنها مقابل اوسمة الشرف الخادعة التي تدفع الجنود الى التضحية بأرواحهم.، مسرحية المكنسة سنة 2005

مسرحية بابا مرزوق سنة 2012 التي ركز فيها الكاتب على أعلى درجات العنصرية، وهي العنصرية التي يمارسها الفرد ضد نفسه بحيث يحدد الطبقة الارقى منه، ومن ثم يعيش صراعه الداخلي في مواجهة تلك الطبقة التي تكون في جزء كبير منه من انتاج خياله وأحكامه المسبقة الناتجة حتما من الثقافة السائدة في محيطه.

مسرحية مسرح الجن سنة 2014 طور الكاتب فكرة المكنسة التي ترفض أن التطور المادي والتحكم في قوى الطبيعة والمادة، له تأثير عكسي على سعادة وسلامة الانسان على الأرض.²

¹ مقابلة شخصية مع المسرحي: يحيي موسى، في مقهى باب المدينة، في فيفري 2020م، 9:00 صباحاً

² مقابلة شخصية مع الدكتور يحيي موسى، المصدر السابق.

الفصل الأول: الأسطورة في المسرح المفهوم والإجراء

أولاً: الأسطورة

1. تعريف الأسطورة

2. أنواعها

ثانياً: المسرح

1. تعريف المسرح

2. نشأة المسرح

3. نشأة المسرح الجزائري

4. أهم أعلام المسرح الجزائري

5. خصائص المسرح الجزائري

6. مقومات المسرح الجزائري

أولاً: الأسطورة

1. تعريف الأسطورة

1-1- في اللغة:

سَطَرَ : السَّطَرُ والسَّطْرُ: الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها قال جرير (البسيط):

من شاء بايعته مالي وخلعته..... ما يكمل التيم في ديوانهم سطرا

وقال الزجاج في قوله تعالى: (وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) خبر لابتداء محذوف المعنى وقالو

الذي جاء به أساطير الاولين معناه سَطَرَهُ الأولون وواحد الأساطيرُ أسطورةٌ كما قالو أحدثه

وأحاديث وسَطَرَ يَسْطُرُ اذا كتب قال الله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)﴾ سورة الحاقة،

الآية 1، أي ما كتب الملائكة وقد سَطَرَ الكتاب يَسْطُرُهُ سَطْرًا

واستَطرَهُ وفي التنزيل : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ (53)﴾ سورة القمر، الآية 53.

قال الازهري: "هو ما حكاه الضرير عن الاعرابي : أسَطَرَ اسمي أي جاوز السَطْرَ الذي هو

فيه"¹.

"والأساطيرُ: الأباطيل . والأساطيرُ أحاديث لإنظام لها، واحدها إسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر،

وَأُسْطِيرٌ وَأُسْطِيرَةٌ وَأُسْطُورٌ وَأُسْطُورَةٌ ، بالضم. وقال قوم أساطيرُ جمع أسْطارٍ و أسْطارٌ جمع

سَطْرٌ. وقال أبو عبيدة :جمع سَطْرٌ على أسْطُرٍ ثم جمع أسْطُرٌ على أساطيرُ، وقال أبو

الحسن: لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأساطر أسطورة وأسطير وأسطيرة الى العشرة.

قال ويقال: سَطْرٌ ويجمع الى العشرة أسْطارًا ، ثم أساطيرُ جمع الجمع.²

¹ بن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1430هـ/ 2009م، مج 4، ص، ص 419، 420.

² بن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1430هـ/ 2009م، مج 4، ص، ص 419، 420.

1-2 - في الإصطلاح :

لما كانت الاسطورة واقعة ثقافية شديدة التعقيد كان من الصعب علينا ايجاد تعريف متفق عليه في تناول المتخصصين و المهتمين و الدارسين على السواء. أضف الى ذلك نسبة التشابه بين مصطلح الاسطورة و مصطلحات أخرى ،كان لزاما علينا أن نقف مطولا مع هذا المصطلح بغية توضيحه و تحديده بدقة و قدر الامكان¹.

جاء في قاموس علم الاجتماع أن الاسطورة هي : " تفسير أو قصة رمزية تروي حادثة غريبة أو خارقة للطبيعة ، توجد في ثقافة فرعية ،وتتميز الاسطورة بتناقلها ،وانتشارها على نطاق واسع، وتأثيرها العميق نتيجة ما تنطوي عليه من حكمة ،وفلسفة وإثارة والهام"²

. اما الفيلسوف الالماني ارنست كاسيرو Ernest Cassero فيؤكد: " أن الأسطورة تمثل قوة أساسية في تطور الحضارة الإنسانية عبر الانسان من خلال رموزها عن اهتماماته وتطلعاته وقد وجد انها تكون مع اللغة والفن والدين صورا حضارية، تدعها طاقة الانسان الرمزية³.

- ويرى أحمد كمال زكي : أن "الأساطير علم قديم ،وهو أقدم مصدر لجميع المعارف الانسانية ، لذا فان الكلمة ترتبط دائما ببداية الناس"⁴

- وهي حركة حضارية مؤكدة ، ومتصلة الحلقات ،كانت في طورها الأول جزءا من العبادة يتم ادائه داخل المعبد⁵.

- ويقدم فراس السواح، في كتابه " الأسطورة والمعنى" مقدمة مهمة قبل طرح تعريف الاسطورة عين فيها المعايير الدقيقة التي تميز النص الاسطوري عن غيره من النصوص،

¹ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، د ت، ص 296.

² زاهرة توفيق أبوكشك، الاتجاه الأسطوري في الدراسات النقدية للشعر العربي الحديث، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، ص 12

³ أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة مقارنة، طبعة 1، المنيرة مكتبة الشباب، مصر، 1975، ص 44.

⁴ نفس المرجع، ص 55.

⁵ فراس السواح، الأسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، طبعة 2، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق، 2001، ص 12.

وهو يرى أن تحديد المعايير يعتبر امرا بعيد التحقق في ضوء الوضعية الراهنة للبحث الميثولوجي ، حيث يلخص الى عدة نقاط نقتبس منها التالي:¹

1. من حيث الشكل ، الاسطورة هي قصة لما تحويه من حبكة وعقدة وشخصيات مصاغة في قالب شعري.

2. يحافظ النص الاسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن، و الفكر الأسطوري قادر على خلق أساطير جديدة وتجديد الأساطير نفسها أو تعديلها.

3. ترتبط الأساطير ارتباطا وثيقا بنظام ديني معين وتعمل على توضيح معتقداته ، بحيث انها تفقد كل مقوماتها اذا انفصلت عن هذا النظام.

2- أنواعها

هناك عدة انواع من الأساطير وهناك من يقسمها الى ستة أساطير:²

1. أسطورة التكوين:

تبحث هذه الاسطورة في اكثر المسائل غموضا وصعوبة ،تتطر في الكون وحدثه وتحاول توضيح بدأ الحياة وما مرت به من مراحل حتى اكتملت في النبات والحيوان والإنسان . ونعطي مثال على ذلك _أسطورة التكوين السومرية.

2. الأسطورة الطقوسية:

هذه الأسطورة لم تكن قصة تروي فحسب . بل كانت تتضمن طقوسا تمثل وتعكس الحالة الاجتماعية في عصرها . وقد ذهب "فريزر" الى ان الاسطورة قد استمدت من الطقوس فبعد مرور زمن طويل على ممارسة طقس معين وفقدان الاتصال مع الاجيال التي اسسته يبدو الطقس خاليا من المعنى ومن السبب والغاية وتخلق الحاجة لإعطاء تفسير وتبرير لكن

¹ فراس السواح، المرجع السابق، ص12.

² آية الله عاشوري، الأسطورة - أسطورة بما قورايه أنموذجا مقارنة سيميائية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب جزائري، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2013/2014، ص 43، 44.

بعض الأساطير وصلت إلينا مع طقوسها ، وما كان يواكبها من احتفالات " كأسطورة تموز" أو "دونيس" .

3. الأسطورة التعليلية:

لما كان الانسان البدائي يمتاز بالنزعة الاحيائية ، فقد علل الكثير من الظواهر انطلاقا من مذهبه هذا ، فالعرب الذين رأوا في الكواكب أزواجا عللوا مواقع بعضها فقالوا ان سهيلا والشعري كانوا زوجيف ، فأنحدر "سهيل" فصار يمانيا ، فاتبعه "الشعري" العبور ، فعبرت المجرة فسميت العبور وأقامت الغميضاء فبكت لفقد "سهيل" حتى غمضت عيناها فسميت غمضاء لأنها أخفى من الأخرى.

4. الأسطورة الرمزية :

تشتمل بعض الأساطير على بنية رمزية ، أو بالأحرى يمكن قراءته قراءة رمزية . فالأسطورة منطقتها الرمزي الذي تتعامل به مع معطيات الفكر انها مثل الشعر نوع من الحقيقة أو معادل للحقيقة وليس منافسا للحقيقة العلمية أو التاريخية بل رافدا لها ومن أمثلة الأسطورة الرمزية نجد أسطورة "قدموس وأوروبا"¹.

5. أساطير الآلهة:

تمتلى الأساطير بقصص الآلهة وهي قصص متنوعة وغنية فتارة نجد صراعا هائلا بين الآلهة "كصراع إيزيس وأوزوريس" مع ست في الاساطير الفرعونية ، وصراع "أنانا و اريشكيغال" في الميثولوجية السومرية فطورا قصص حب مؤلهة كقصص "زوس" في الميثولوجية اليونانية " أو " جوبيتر في الميثولوجية الرومانية"²

¹ آية الله عاشوري، المرجع السابق، ص 45.

² آية الله عاشوري، المرجع السابق، ص 45.

6. الأساطير البطولية :

تطالعنا في الاساطير مجموعة من الابطال الخارقين الذين اضطلعوا بمهمات صعبة وأحيانا مستحيلة لتحقيق هدف يفوق القدرة البشرية احيانا او لقيادة قبائلهم او شعورهم الى محطة الأمان . ولعل " جلجامش " أقدم هؤلاء الأبطال الأسطورتين ، وفي تراثنا العربي نستطيع أن نقول أن "سيف ذي يزن " و "عنترة ابن شداد" قد امتلكا خصائص اسطورية مع الزمن وتداول اخبارها فإذا هما يمتازان بقوة هائلة وعطف الآلهة وتسخير القوى الغيبية ليحقق قيادة قبيلاتها الى النصر .

ثانيا: المسرح:

1. تعريف المسرح:

المسرح هو روح الأمة وعنوان تقدمها وعظمتها ، وعلى ركحه تعبر الشعوب عن قضاياها الاجتماعية والسياسية ، وترسم احلامها وتطلعاتها ، فهو اقرب الفنون الى الذات لأنه يصور التجربة الإنسانية .

1-1- في اللغة:

المَسْرَحُ ، بفتح الميم : "مرعى السَّرْحِي وجمعه المَسَارِخُ ، ومنه قوله : اذا عاد المَسَارِخُ كالسباح، و في حديث أم زرع : له ابل قليلات ، هو جمع مَسْرَحٍ ، و هو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى، قيل :تصفه بكثرة الاطعام و سقي الالبان، أي أن ابله على كثرتها لا تغيب عن الحى و لا تسرح في المراعي البعيدة، ولكنها باركة بفنائها ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها ، خوفا من أن ينزل به ضيف، وهي بعيدة عازبة ،وقيل: معناه أن

أبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في الأضياف ، ومنه حديث حرير: لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى¹ .

1-2 - في الاصطلاح :

"المسرح هو الفن الكامل وأبو الفنون جميعا فهو باحة للتلاقي وميدان للمشاركة وعملية جمعية للتآلف، المسرح لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعرا لانسان ودوافعه وعلاقته وتاريخه وقيمه ونواذعه وإرادات افراده وصفهم ذوات خاصة"².

"ويعد المسرح سبيلا نحو الثقافة والتطور ،فهو اذا من الوسائل المساعدة في ازدهار المجتمعات والوصول الى أحسن حال ،وذلك لما يتميز به من قدرة على توظيف الأشكال التعبيرية ،متخذاً لنفسه عدة لغات فنية من إيقاع وحركة وأضواء وملابس ... ومادته هي الواقع المسلط على الفنان ولغته وأدوات فنية ملائمة لموهبة الكاتب وتجربته واستعداداته أما غايته فوصف هذا الواقع الموجود في النفس والمتسرب إليها عن طريق العالم الخارجي³ " والمسرح فن من الفنون الوافدة الى وطننا العربي ، عرفناه بعد الحملة الفرنسية على مصر عن طريق الفرق الفرنسية التي جاءت لترفيه عن جنود نابليون ... لكن يعزى الفضل في اول عرض مترجم بتصرف عن المسرح الفرنسي والأدبي بشكل عام للبناني مارون النقاش ، الذي قدم في حديقة منزل الاسرة مسرحية "البخيل " للكاتب الكوميدي الفرنسي الشهير "موليير"⁴

¹ ينظر :ابن منظور، لسان العرب، الجزء 23، المجلد 3، ص1985،1984.

² أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف، الطبعة 2، مركز الاسكندرية، مصر، 1993، ص 19.

³ عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين وإلى أين، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 15.

⁴ أبو الحسن عبد الحميد سلام، المرجع السابق، ص 15.

فقد كانت هذه الواقعة كافية لإثارة وضعية قلقلة في المسرح ومشروعية انتماؤه للثقافة العربية.

1-2-1- نشأة المسرح : يعد المسرح فنا قديما ، عرف منذ القدم عند المصريين واليونانيين ، وقد ارتبط في البداية بالشعائر الدينية ، الا أنه ما لبث أن أصبح فنا قائما بذاته لا تقتصر غاياته على الإمتاع ، بل تشمل أهدافا فكرية وتثقيفية وترفيهية للمشاهدين ، ولذلك يوصف المسرح بأنه مدرسة الشعوب.¹ ويذهب معظم الكتاب اللذين درسوا فن المسرح الى ان بدايته كانت عند الإغريق لما تمتع به هذا الفن من الازدهار عند اليونانيين القدامى ، وتعود بداية ظهوره عند الإغريق الى القرن الخامس قبل الميلاد إلا أن ازدهار المسرح في ذلك الوقت لايعني أنه لم يكن موجودا عند الحضارات السابقة للإغريق ، وعليه فإن فكرة عدم وجود فن المسرح قبل الإغريق يعد انكارا لقدرة الانسان من مختلف الثقافات على الترفيه عن نفسه ، خاصة أن المسرح وسيلة للترفيه وليس للتعبير فقط.²

1-2-1- المسرح الإغريقي :

تعد بلاد اليونان مهد الفن المسرحي ، فإليها ينسب أقدم فحول شعراء المسرح اسخيلوس (aeschulos)³ واوريبيديس (Euripides)⁴ وغيرهم ،،، وقد نظم هؤلاء الفحول من الشعراء مئات المسرحيات الخالدة والتي يعود اليها وإلى أصحابها فضل ارساء قواعد ودعائم هذا الفن المسرحي⁵.

¹ نبيل حفار، مسرح العربي www. arab- ency. Com، يوم 29 /09 /2020، على الساعة 10:00 صباحاً.

² مجيد صالح بك، تاريخ المسرح عبر العصور، ط1، الثقافية للنشر، القاهرة، د. س، ص، ص9، 13.

³ اسخيلوس (aeschulos): (525 ق.م - 456 ق.م) روائي مسرحي يوناني من مسرحياته المتوسلون، والسبعة ضد طيبة ، وثلاثية أورستيا ينظر (<https://ar.wikipedia.org/wiki>) يوم 30 /09 /2020م، على الساعة 13:30 زولاً).

⁴ يوريبيديس (Euripides): (480 ق.م - 406 ق.م)، ولد في قرية "قيلا" في جزيرة سالاميس بالقرب من اثينا، هو روائي مسرحي يوناني من مسرحياته: الكيستيس و ميديا للمزيد ينظر (<https://ar.wikipedia.org/wiki>) يوم 29 /09 /2020م، على الساعة 13:00 زولاً).

⁵ الأريديس نيكول، علم المسرحية، تر: دريني خشبة، ط2، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص4.

وقد أشرنا سلفاً إن الدين اليوناني الوثني . من خلال الايمان بالاساطير كان له الاثر الأبرز في نشأة الادب المسرحي وبخاصة في مرحلة البدايات مع ايسخيلوس ، الذي كرس من خلال أعماله المسرحية إهتمام اليونانيين بالهتهم وتعظيمهم لها فكان ايسخيلوس يشيد بهم دائماً ويتغنى بعدلهم ويمجد سلطانهم ، فزيوس عنده الاله الأكبر ذو القوة والسلطان ، العدل الذي لا يظلم أحد والقاهر الذي يقهر كل عنيد جبار¹.

وقد اختلف الامر في عهد سوفوكليس²، الذي جاء في فترة تحرر فيه عقول الاثنيين على يد الفلاسفة والمفكرين الذين علموهم كيف يفسرون الظواهر ، وكيف ينبذون التقاليد البالية وهكذا مرت أثينا بفترة إهتزت أركان العقائد المتوارثة والعادات السقيمة .

وقد مثل سوفوكليس الروح اليونانية الخالصة خيراً مما كان يمثلها ايسخيلوس ، وقد كان أكثر منه نضجاً وتجانساً فنياً وان افتقدنا فيه ذلك السؤدد الذي هو من خصائص ايسخيلوس ، ومن اروع اعمال سوفوكليس المسرحية : "انتيجون" و "أوديب ملكاً" "الكتر" ثم جاء بعدهما يوريبيديس، فكان أكثر انسانية واقل صبغة دينية وهو الذي أنزل المأساة من السموات التي كانت تسبح فيها ، وجعلها منذ ذلك التاريخ تعيش في مستويات الحياة الإنسانية العادية³

لقد كان ادب هؤلاء الشعراء الثلاثة يزخر بالجمال ، والظاهر ان هذا الجمال يتلشى من بعدهم ، وقد كان أرسطو الذي كتب ماكتب سنة 230 ق م وما قبلها يجد بين يديه ابداع آيات الماسي التي استطاعت الالهام اليوناني أن يتنزل بها إلا انه لم يجد من ذلك شيئاً جديداً أو شيئاً يجيش بالحياة في ما كان ينتجه معاصروه ، فقد كان الشعراء الناشئون ينتظرون من الروائع القديمة نماذج يحتذونها ، وكان يبدو كأنما روح الابتكار قد عفا عليه

¹ محمد صقر خفاجة، دراسات في المسرحية اليونانية، ص9.

² سوفوكليس (496 - 405 ق.م.): ولد في أثينا وهو روائي مسرحي مأساوي يوناني ، من مسرحياته: وإلكترا و أوديب ملكاً للمزيد ينظر <https://ar.wikipedia.org/wiki> يوم 09 /30 /2020م، على الساعة 338: 13 زولاً).

³ الأردنيس نيكول، مرجع سابق، ص4.

الزمن في ذلك العهد وكأنما ثلوث هؤلاء الشعراء الكبار قد جابو كل صقع كان يحتمل أن يجوبه الكاتب المسرحي المجد¹

هذا في ما تعلق بفن المأساة عند اليونان القدامى ، اما تعلق بفن الملهاة عندهم ، فقد درج المؤرخون على تقسيم مراحلها الى اقسام ثلاثة هي :

1. الملهاة القديمة : وقد امتدت على وجه التقريب من سنة 470 الى سنة 390 ، وكانت تتمثل في اعمال ارسطوفانيس (المولودة سنة 448 ق م) اكبر تمثيل ، ولقد كانت تتسم بالصبغة السياسية على نطاق كبير كما كانت تهتم بالأنماط والحوادث غير الواقعية المغالى فيها ، مما هو من ثمرات الخيال.²

2. الملهاة الوسيطة / الاجتماعية : بدأت في الانتشار عام 400 ق م واتجهت إلى السخرية من الأساطير والتهكم على الأعمال الفلسفية والادبية ، إلى جانب تهكمها على السلوك الإنساني الهابط ولا مجال هنا للنكات الصاخبة التي كانت سمة للكوميديا القديمة ولا للنقد السياسي بل الفكاهة هنا معتمدة على السلوك الإجتماعي وإنحرافاته ، لذلك فهي فكاهة هادئة تدعو للبسمة ولا للقهقهة³

3 . الملهاة الحديثة / السلوكية : والتي اكتسبت اهم خصائصها على يد ميناندر ، ولم تظهر الا حوالي سنة 320 ق م وقد ضل هذا الفن مزدهرا حتى اواسط القرن الثالث قبل الميلاد ثم تلاشى بعد ذلك كما تلاشت المأساة⁴ .

1-2-2 المسرح اليوناني : يرجع العديد من الباحثين المهتمين بشؤون المسرح وظهوره ونشأته في المغرب العربي إلى الفترة الرومانية مستدلين على ذلك الآثار التي تؤكد على وجود مسارح اشتهرت بها مدن رومانية ، أما بالنسبة الى النصوص المسرحية ، فإننا نسجل

¹ الأردنيس نيكول، مرجع سابق، ص4.

² نفسه، ص5.

³ محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، ص95..

⁴ الأرديس نيكول، مرجع سابق، ص 5.

مع الأسف عدم حصولنا على نص درامي واحد يمكن أن يعطينا صورة واضحة عن النصوص المسرحية المقدمة في تلك الحقبة ، وهذه كانت سياسة الرومان في كل البلاد التي يحتلونها لما عرف عنهم من حب للمسرح وميل للتسلية والترفيه واللهو.¹

* **مناندروس (Menandros)** : بعد ظهور الإمبراطورية اليونانية وتوسعها وسيطرتها عن أثينا ، جابت إليها كتابها وتأثر الفن الروماني بالأدب الإغريقي تأثيرا كبيرا فظهرت الكوميديا الحديثة على يد مناندروس² ، ويتميز مناندروس بقدرة ملموسة على جعل كل شخصية تتحدث باللغة المناسبة لها ، كما أنه يلجأ كثيرا إلى إستخدام الحوار السريع والقصير جدا . وبالمقارنة بين مسرح كل من اريستوفان ومناندروس ، نرى ان مسرح الاول يقوم على قضايا إنسانية عامة ومشاكل سياسية وفكرية جوهرية كالحرب والسلام ، المرأة والرجل والثروة والفقر ، العدالة والمساواة في حين يقوم مسرح الثاني على تصوير الحياة الخاصة للأفراد ومافيها من قضايا صغيرة ومسائل طفيفة في الحياة اليومية وهكذا فإن إنسان مناندروس فقد الامل في أن يحقق طموحاته في الحياة العامة ، فتحول إلى الإهتمام بحياته الخاصة وتوقع داخل ذاته يمزج أحلامه ويجتر ذكرياته.

* **بلاوتوس وتيرنس** : قام اثنان من اشهر كتاب الكوميديا الرومانية وهما بلاوتوس (Titus Maccius Plautus)³ وتيرنس (Terence Rattigan)⁴ من إقتباس عقد مسرحياتها وكثير من شخصياتها فلقد كان بلاوتوس مترجما ومعدا للأعمال اليونانية ، حيث أضاف عليها

¹ صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار البهاء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص11.

² مناندروس (Menandros) : (392-292 ق م) ولد في أثينا ، ومن مسرحياته: المحكمون، وفتاة ساموس، للمزيد ينظر <http://arab-ency.com.sy/detail> يوم 29 / 09 / 2020م، على الساعة 13:00 زولاً).

³ بلاوتوس (Titus Maccius Plautus) : (254-184 ق.م): يُعتقد أنه ولد في سارسينا، وهي قرية صغيرة تقع وسط إيطاليا، فهو كاتب مسرحي روماني، كتب مسرحياته باللغة اللاتينية القديمة، من مسرحياته: بالياتا كوميديا، ومسرحية البيت المسكون، للمزيد ينظر (<https://middle-east-online.com>) يوم 30 / 09 / 2020م، على الساعة 10:00 صباحاً).

⁴ تيرنس (Terence Rattigan) : ولد في 9 يونيو 1911م، وتوفي عام 1977م في ساوث كنزنتون في لندن، من مسرحياته: الأزرق العميق، وجداول منفصلة، للمزيد ينظر (<https://ar.wikipedia.org/wiki>) يوم 30 / 09 / 2020م، على الساعة 12:00 زولاً).

الروح والملاح الرومانية . ولقد كان بلاوتوس حرفيا بارعا وأعماله تمثل افضل مما تقرأ، وعلى النقيض كان تيرنس الذي كانت اعماله تتسم بالعقدة والحوار العالميين وقد أخذ معظم كتاب المسرحية الأوروبية الحديثة موضوعات مسرحياتهم عن بلاوتوس ولذلك اكتسب شهرة كبيرة لم يكن يظفر بها¹.

1-2-3 المسرح في الأدب العربي : لم يعرف العرب الفن المسرحي الا في عهود متأخرة حيث يرى بعض مؤرخي الأدب أن المسرح العربي قد ولد فقط في عام 1847م إذ تأثر العرب بالفنون والاداب الغربية والمسرح العربي ليس الا تقليد للمسرح الاغريقي اذ ان جل المسارح العالمية كانت بداياتها من اليونان فالمسرح العربي كان اقتباسا من المسرح الاغريقي ، حتى تطور واخذ مسار استقلاليته وقد بدا المسرح العربي معتمدا على الترجمة فنقل عن مولير ، وشكسبير وغيرهم من الاعلام المهتمين بفن المسرح الى التاريخ العربي القديم لأن التاريخ يقدم احداثا متسلسلة ، وهذه عملية مهمة في تاليف المسرح اذ انها توفر في المحور الذي تنظم حوله العناصر الاخرى .

ففن التمثيل العربي قد بدأ في سوريا ، التي كانت تشمل عندئذ سوريا الحالية ولبنان وفلسطين والاردن ، لكن هذا الفن لم يتطور ويتعرعر في البلاد السورية بل انتقل الى مصر لعدة اسباب منها : حملة نابليون بوناپرت على مصر التي كانت وراء ظهور وشيوع المسرح - ان المسرح العربي بالرغم من انه بلغ رقيه ، الا انه مازال يواجه عقبات وصعوبات منها مايتعلق بعدم توفر عدد كاف من دور المسرح في عواصمنا ومدننا فضلا عن قرانا ، بالإضافة الى اهتمام الرواد بالفنون الاخرى ، خاصة السينما بالتالي تقوم هذه الاخيرة بجلب الجمهور والتقرب اليها دون المسرح².

¹ مجيد صالح بك، مرجع سابق، ص، ص26، 27، 28.

² سليمة بلعزري ونورة بعوش، السخرية في المسرح الجزائري مسرحية "بابا قدور الطماع" لرشيد القسنطيني أنموذجا -دراسة سياقية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص أدب جزائري، جامعة الجزائر، 2014/ 2015م، ص، ص14،

3- نشأة المسرح الجزائري:

تضمنت نشأة دراسة حول تاريخ المسرح في الجزائر والذي يعود الى فترة الوجود الروماني في هذه البلاد والحركة المسرحية التي سادت تلك المرحلة وما تناولت الدراسات النقدية حول علاقة الجزائريين بالمسرح الروماني ثم عرجت على المسرح العربي بشكل عام ومدى اصالته والأشكال التعبيرية العربية القريبة من المسرح في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي والدوافع التي أدت في فترة الاحتلال الى تطور هذا الفن ثم بروزه في مطلع القرن العشرين.¹

- وأدرجت جملة من رواد المسرح الجزائريين الذين يعود اليهم الفضل في قيام الحركة المسرحية للجزائر ثم عرضت النصوص المسرحية العربية من النشأة حتى سنة 1972، عرضا توثيقيا بيبليوغرافيا، وذلك عبر مراحل ثلاثة:

- المرحلة الاولى وهي مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية

- والمرحلة الثانية هي المرحلة التي سبقت اول نوفمبر 1954

- والمرحلة الثالثة شملت النصوص التي جاءت بعد ثورة اول نوفمبر 1954 حتى سنة 1972 وهذا السرد البيبليوغرافي اعطى لنا صورة عامة حول النصوص الجزائرية التي حاول فيها مؤلفيها التعبير عن المراحل النضالية التي مر بها الشعب الجزائري.

- ان المتتبع لنشأة المسرح في الجزائر سيجد نفسه لامحالة يرتد حقبا زمنية بعيدة تضرب بجذورها في اعماق التاريخ الذي بقيت اثاره قائمة الى اليوم شاهدة على رسوخ وتأصل هذا الفن في الجزائر ولتردد على مزاعم اولئك الذين يرجعون ظهور هذا الفن الى عهود متأخرة نتيجة احتكاك التأثير والتأثر.²

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الملامح الحقيقية للمسرح الجزائري حيث لعب هذا الفن دورا هاما في نشر الوعي السياسي ومحاربة الكثير من الآفات الاجتماعية والخرافات التي

¹ صالح لمباركية، مرجع سابق، ص- ص3-9.

² صالح لمباركية، مرجع سابق، ص- ص3-9.

علقت بحياة الجزائريين نتيجة لسياسة فرنسا الساعية الى تقويض كلما يمت بصلة الى الحضارة العربية الاسلامية في محاولة خبيثة لطمس معالم الشخصية الوطنية ومن هنا فان فضل المسرح في تهيئة الظروف الملائمة لا ينكر .حيث كان الوسيلة الفعالة للترويج للثورة وإعداد الجزائريين لها لأنه من اقرب الفنون الى روح الشعب وقدرته على ايصال رسالته الوطنية والفنية.

-استطاع المسرح في الجزائر ان يحمل رسالة شعب بهوموه وآلامه وينقلها فنيا بكل صدق وأمانة، اعطت للمسرح عبر مراحلها المختلفة، مصداقية كبرى ربما لم تتلها بقية الفنون الابداعية الاخرى التي ظهرت على الساحة الجزائرية.

4-أهم اعلام المسرح الجزائري:

يعد المسرح الجزائري من اكثر الفنون قدرة على التواصل مع النفوس البشرية ، فهو مساحة يعبر بها عن رغبات الانسان وافكاره ومن اشهر اعلامه :

1- **الطاهر علي الشريف:** كاتب مسرحي وممثل ،جاء اسمه عند كل من (علالو) و(باش تارزي) الطاهر علي الشريف، اما سعد الدين بن ابي شنب فقد ذكره (علي الطاهر الشريف) وقد ألفت ثلاث مسرحيات ،وقامت فرقة المهدبية بتمثيل هذه المسرحيات.¹

2- **علالو (سلالي علي) او (علال):** علالو الاسم الفني الذي عرف به. ولد في الجزائر العاصمة يوم 2مارس 1902، زاول دراسته الاولى بمدرسة (ساروي) بالعاصمة وتحصل على شهادة الدروس الابتدائية وبعد وفاة والده اشتغل مساعدا في مخبر بصيدلية. وكان لقربه من الاوربيين يشاركونهم افراحهم في الحفلات، وشغفه بالغناء فغنى أغنيات هزلية، وبعد الحرب العالمية الأولى انضم الى جمعية المطربة التي كان يترأسها (ادمون يافيل) وناب عنه (محي الدين باش تارزي)

¹ صالح مباركية، المرجع السابق، ص 62- 74

3- **رشيد القسنطيني:** أو (الرشيد القسنطيني) ولد يوم 11 نوفمبر 1887 في مدينة الجزائر كان أبوه اسكافيا، درس في الكتاتيب القرآنية في " زنقة بوعكاشة " في السنة السابعة والعشرين من عمره عمل نجارا ثم تزوج وكون أسرة وامتاز بموضوعات مسرحياته الوطنية الشعبية وهذا ما جعله فنان الشعب.¹

4- **عبد القادر ولد عبد الرحمان كاي (1934-1995):** من مواليد 18 فيفري بمستغانم بالغرب الجزائري ، التحق بالكشافة الجزائرية منذ نعومة أظافره ، مما جعله يهتم بالنشاط الثقافي وبالمسرح خاصة . انضم الى جمعية (السعيدية) التي كانت بجمع عددا من الفنانين الموهوبين أمثال سي عبد الرحمان الجيلالي ، ثم التحق بفرقة (الصائم الحاج) بسيدي بلعباس حيث تعرف على عبد القادر علولة . وفي سنة 1956 أسس كاي فرقة (القارافور) وبعد الاستقلال اشتغل بالمسرح الوطني الجزائري بمدينة وهران.²

5- **محمد البشير الابراهيمي:** رئيس جمعية العلماء المسلمين الثاني بعد الشيخ عبد الحميد بن باديس . وعضو المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد ، وأحد رجال الإصلاح الديني والاجتماعي ولد سنة 1943م (بافلو) من اعماله الخالدة انشاء معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة -أحياء جريدة البصائر بعد الحرب العالمية الثانية -وجه نداء الى الشعب الجزائري يدعو فيه الانضمام الى الجهاد بعد اندلاع الثورة توفي يوم 20 مايو 1965م من اثاره الادبية : اثار محمد البشير الابراهيمي وله مسرحية مفقودة بعنوان (كاهنة الاوراس) ومسرحية (رواية الثلاثة)³.

¹ نفسه، ص62.

² صالح لمباركية، المرجع السابق ، ص68.

³ نفسه ، ص69.

5- خصائص المسرح الجزائري:

يعد المسرح احد الفنون الادبية الادائية الذي يعتمد أساسا على ترسيخ الافكار في ذهن الجمهور فهو ليس وسيلة للترفيه والمتعة فحسب بل هو يعد مؤسسة تربوية تهتم بجميع الطبقات الاجتماعية بل يسعى المسرح الى احياء التراث والماضي بصورة تتناسب مع مطامح الجمهور من جهة كما أنه يعمل على بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية من جهة اخرى فهو له الفضل في المساهمة في التنمية العقلية للأفراد وتحقيق السلوك الطيب عندهم من خلال التأثير فيهم¹.

- أضاف الباحثون أن البداية الفعلية للمسرح الجزائري كانت زيارات للفرق المصرية الى الجزائر أهمها فرقة جورج الابيض قبل سنة من ظهور مسرحية في سبيل الوطن ، كان ذلك ضمن رحلاتها الى شمال افريقيا . أعقب ذلك زيارة فاطمة رشدي وفرقة محمد عز الدين وغيرها².

* الفرق المصرية هي أول من أدخلت فن المسرح الى الجزائر

- شهد المسرح الجزائري في السنوات أنه شهد ارتفاعا في الانتاج وقمة الابداع واستعمال اللغتين العربية الفصحى واللغة الشعبية الجزائرية وهذا ما يجعله متميز بالمسرح الفرنسي المستخدم للغة الفرنسية ومن أشهر المسرحيات المنجزة في العصر الحديث "شهداء يعودون" وهي تتحدث عن مرحلة انتقاد لنظام جزائري³ .

* وضوح اللغة العربية والعامية بالنسبة للمشاهد

¹ علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ط2، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص 474.

² مجيد صالح بيك، المرجع السابق، ص 23.

³ أحمد بيوض الجاحضية، المسرح الجزائري، ص 24.

- كان المسرح عبارة عن عروض شعبية وغناء شعبي يقام في المقاهي ففي بداية الامر لم يعرف العالم الجزائري المسرح بمفهومه الغربي بل كان يمارس انواعا واشكالا من مظاهر العرض الشعبي¹.

* بداية المسرح كعروض شعبية

- ابرز هذه العروض عرف "بالمداح" والقبول وهي عبارة عن دراما شعبية وظل هذا النوع مستمرا حتى احتلت الجزائر من قبل فرنسا عام 1830 ليقيم الفرنسيون عام 1850 بتشيد دار الاوبرا بالجزائر العاصمة²

- عرف المسرح الجزائري نشاطا كبيرا في الفترة الاخيرة بعدما عرف في مرحلته الاولى انتاجا متوسطا متميزا باستخدام اللغة الشعبية القريبة من الجمهور ليميز في هذه المرحلة المتأخرة باستخدام العربية الفصحى حيث كان هناك نهوضا حقيقيا تأليفا وتمثيلا³.

* سهولة وبساطة اللغة

ثم يمضي الاستاذ مصطفى كاتب فيعدد سمات المسرح الجزائري فيما يلي⁴:
إنه ظهر من خلال العرض الشعبي ، مرتبطا بذوق الجماهير الشعبية غير المثقفة، حيث كانت الاستكشافات الأولى وتقدم في مقاهي الاحياء المزدحمة بالسكان. وهو لهذا -بشكل أو بآخر- مسرح تجاري، اي ان مسرح يتمنى الى المحترفين، سواء أكانوا فنانين أم منظمي عروض مسرحية . ولهذا فقد لبي ذلك المسرح منذ البداية مطالب الاهتمامات الشعبية وتقاليدها الفنية الاصلية

¹ مجيد صالح بيك، المرجع السابق، ص 22.

² زيان محمد، لمحة تاريخية عن المسرح الجزائري، ص 23

³ أنور محمد، المسار المسرحي الجزائري، ص 273.

⁴ علي الراعي، المرجع السابق، ص 475.

- انه مسرح ارتبط بالغناء، وبلغة خفيفة قادرة على توصيل الفكرة والتعبير الفني، وإرضاء ذوق المتفرج ومن جهة أخرى فإن الغناء قد ارتبط بالفكاهة أيضا، ولذا غلبت سمة الفكاهة على طريقة الأداة، حتى في المسرحيات الجديدة

- انه مسرح شعبي غير مثقف، بقي بعيدا عن رجال الادب ، حتى أن بعض هؤلاء حينما جربوا الكتابة المسرحية، لم تكن نصوصهم صالحة للتقديم ولذا بقيت اعمالا ادبية نشرت في الكتب والمجلات.

- ان الممثلين انفسهم هم الذين اضطلعوا بهمة كتابة وإعداد النص المسرحي، وكان بعض هذه النصوص ويوضع شفها بواسطة أحد الممثلين، وثم تجري كتابته في وقت لاحق من قبل زملائه، كما كان يحدث في حالة رائد المسرح الجزائري رشيد قسنطيني، ولهذا ارتبط النص المسرحي ارتباطا عضويا بالعرض، وبالعرض فقط.

6- مقومات المسرح الجزائري

المسرح في الجزائر كان وسيظل أداة فعالة في توجيه الحركة الثقافية، فقد لعب دوره كاملا إبان ثورة التحرير وما قبلها، وهو الآن يؤدي رسالته بكل صدق وامانة رغم كل الصعوبات، وينقل إلينا واقع الجزائر ثقافيا وسياسيا واقتصاديا ناقدا تارة وموجها أخرى¹.

ولقد أدى المسرح في رسالة مهمة لا يستهان بها في تهيئة الظروف وإعداد الشعب الجزائري للتحرر من الاستعمار الفرنسي، وذلك بما كان ينشره من وعي اجتماعي وسياسي تحت غطاء فني، وهو ما يتجلى بصورة واضحة في النصوص المسرحية.

اعتمدت النصوص المسرحية خلال فترة الحكم الفرنسي على اللهجة العامية، وذلك تبعا للأحوال التي كان يفرضها الاحتلال المحاربة العربية باعتبارها إحدى مقومات الامة، وباللهجة العامية حاول مؤلفو هذه المسرحيات التقرب من شرائح المجتمع لكونها لغة الاتصال المباشر والمستوعب في هذه الفترة. إلا أن المسرح في الجزائر قد زلج في كثير من

¹ صالح مباركية، المرجع السابق، ص 1-3

الأحيان بين اللغة الفصحى والعامية واستطاع بكلمتيها ان يبلغ الرسالة بمضامينها الواسعة، وان تلقى العروض المسرحية كثيرا من النجاح لأنها عبرت بصدق عن واقع المجتمع الجزائري .

ورغم الإمكانيات القليلة وسياسية والمحاصرة والتضييق وتكميم الأفواه ومطاردة النخبة الوطنية، فإن ذلك لم يمنع رواد المسرح الجزائري من لعب دورهم السياسي والتعبوي والفني في هذه الفترة بمستوى ان لم يكن متميزا، فهو قريب من ذلك بالقياس الى الظروف التي عملوا فيها

وقد عبر المسرح في الجزائر بنصوصه عن حالة الشعب المزرية وحياة الضنك التي كان يعيشها الجزائريون في ظل الاستعمار وما ترتب عن تلك من جهل وفقر ومرض واضطهاد وتخلف، وتبين من خلال استعراضنا للنصوص المسرحية ان هناك -ولأسف الشديد- كما مهما من هذه النصوص ضاعت ولم تدون وبقيت متناقلة مشافهة، كما أن الكثير منها ايضا لا يزال ملكا خاصا لأصحابه يضمنون به في كثير من الأحيان على الباحث والدارس خوفا من الضياع¹.

¹ صالح لمباركية، المرجع السابق، ص2.

الفصل الثاني: تجلي الأسطورة في مسرحية بابا مرزوق

1- بين يدي المسرحية

2- تجلي الأسطورة في المسرحية

3- جمالية توظيف الأسطورة في المسرحية

1- بين يدي المسرحية (وصف المسرحية شكلاً ومضموناً):

* شكلاً :

عنوان الأسطورة مستلهم من مأساة وأسطورة بابا مرزوق حيث يعد العنوان بوابة الدخول الى النص وسبر اغواره كتب باللون الأحمر البارز لعين المتلقى على خلفية بنية داكنة .
في أقصى اليمين اسم الكاتب بلون ابيض على خلفية خضراء صغيرة لافتة ، ليترك عيني القارئ على العنوان في الأسفل

صورة الكتاب طفلة منكسة الرأس ذات بشرة داكنة مركزة عيناها الى الأسف كرمزية على حزن أو حق مسلوب تحت سلطة طاغية ومضطهدة ، تحتها خنجر يرمز للغدر، وخلفها طفل بلامح حادة وبشرى داكنة ترمز للشدة والتمسك بتقاليده الى الخلف تماما قضبان يرمز العبودية والخضوع .

- الصورة ككل تعبر عن تحدي الظالم وقهر سلطانه.

* مضمونا :

تدور أحداث هذه المسرحية حول رجل اسمه بابا مرزوق خطف ابنه من قبل تجار العبيد ورجل آخر اسمه ابو سعدية خطفت ابنته ايضا هو ملك زنجي فسمع بقصة بابا مرزوق فخرج في رحلة بحث طريفة لتصحيح المسيرة ،حيث فهم بفطرته أن الشبيه لايعرف شبيهه ،ولابد من ثالث يعرف الشبيه بشبيهه ،بحيث يجب عليه أن يجد بابا مرزوق أولاً وأن يرى وجهه لكي يستطيع أن يبحث له عن ابنه ،وعلى بابا مرزوق ايضا أن يرى وجه بو سعدية لكي يستطيع أن يجد له ابنته... كل واحد منهما عليه أن يبحث عن طفل صاحبه ، هذه أنجح طريقة للبحث ..

أسس الزنوج بناءا على هذه النظرية تجمعات سنوية في أماكن محددة لكي يتأملوا وجوههم، وكل من شاهد شبيها لوجه من تلك الوجوه يخبر صاحبه عن المكان الذي شاهد فيه شبيهه فيقصده في رحلته التالية ليسترد ابنه وهكذا ...

1-2- بابا مرزوق الأصل والجذور (البدايات):

بابا مرزوق رجل إفريقي خطف تجار العبيد ابنه الذي يحبه حبا عظيماً، خلال موجة الإستعباد في القرن الثامن عشر للميلاد، هذا الرجل لم يستسلم لقدره وخرج في رحلة أسطورية لإسترجاع ابنه، هو واحد من مئات الآلاف من الأفارقة الذين طالهم الإستعباد الغربي خلال تلك الفترة، وواحد من عدد كبير من الآباء الذين زحفوا إلى الشمال بحثاً عن أطفالهم، والشمال كان بلاد المغرب العربي وعلى رأسها الجزائر... الآباء يظنون أن الشمال الإفريقي هو المتهم الرئيسي...

الأسطورة نفسها تتهم بيض شمال إفريقيا بختف أبنائهم إذ لم يكن لديهم تصور عن العالم الجديد، حيث كان يباع أطفالهم... لذلك نظم الآباء أساليباً وطقوساً هدفها إسترجاع أطفالهم من الخاطفين.

بابا مرزوق يرمز إلى جميع الآباء الذين خرجوا في رحلة البحث الأسطورية.

1-3- بابا مرزوق وأسطرة الحقيقة

تاريخ الأسطورة لم يأتي من فراغ بل جاء كخطة لتاريخ الحقيقة فأنت عبر التاريخ كطريقة مشوقة تناقلت عبر الأجيال وبالتالي فإن الأسطورة هي حامل ذكي حقيقي فالأساطير يمكن أن تؤرخ للحقائق التاريخية من خلال قصص كقصة بابا مرزوق والاساطير اليونانية والمصرية مثل قصة كونتا كنتي وهي قصة واقعية تروي الرق والعبودية الانسانية التي كانت العرب يحترفها بكل صورها المجردة من كل ذرة انسانية بشرية كونتا كنتي هو الافريقي المسلم الذي تحول الى اسطورة فأصبح كونتا كنتي احد رموز الثورة العبودية حيث بدأت حقيقة بابا مرزوق منذ ذلك الوقت.

2- تجلي الأسطورة في المسرحية:

بابا مرزوق أسطورة ثابتة ليس فيها تغيير تبناها إنسان بطل كشيء يعبر عن ذاته المعنى من ذلك أن بابا مرزوق ضاع ابنه وهو يقوم بالبحث عليه يعني أن هذه عملية متكاملة ، فبطل القصة قطمير يتخيل أن أباه يبحث عليه مثلما يبحث بابا مرزوق عن ابنه مرزوق و بو سعدية عن سعدية فيتخيل أن بابا مرزوق هو الأب المثالي وأن أباه يبحث عنه بالطريقة نفسها فهو يعيش هوس الضياع ويبدل جهده بأن يلتقي مع أباه ، لأن قطمير ابن غير شرعي.

3-جمالية توظيف الأسطورة في المسرحية

3-1- جمالية اللغة والاسلوب

اللغة :

لقد استعمل الكاتب لغة بسيطة وسهلة وواضحة، وكذلك وظف بعض الكلمات العامية لأن الرواية موروثة شعبي فكان من السهل قراءتها وفهم معانيها لأننا ننتمي الى نفس البيئة وأيضا طبيعة النص تقتضي ذلك فنجد أن الشخصيات في الرواية يؤدون الحوار حيث كانوا يحملون أفكار ورسالة معينة وكذلك يحملون لغتهم الخاصة ، فتستطيع اللغة بدورها أن تنقل لنا حجم الخوف والمأساة التي عانى منها بابا مرزوق وبو سعدية في البحث عن ابنائهم .

الاسلوب :

الأساليب نوعان خبرية وإنشائية

فالأسلوب الخبري هو ما يمكن القول لصاحبه بأنه صادق إذا كان مطابقاً للواقع، وكاذباً

إن كان مخالفاً، وفي هذه المسرحية نجد أمثلة عن الاسلوب الخبري منها:

- أن ينام قبل أن يطمئن على خروجي سالما طاهرا ص10

- نعم جميلة ... جميلة كأزهار الفول ص 62

- أن مساحة الكهرباء القارسة تصل الى ما تحت الكليتين ص76
- ما أطول حياة الانسان إذا قارناها باللحظات التي تحدد مصيره ص 99
- صحبت أُمي ذات مساء عند الغسق، كان الجو باردا جدا ص 105
- أما الأسلوب الإنشائي هو الكلام الذي لا يصعب تحديد صدقه أو كذبه في ذاته، وينقسم إلى جملتين إحداها طَلْبِيَّة ويطلبُ فيها المتكلم من المخاطب تنفيذ أو عدم تنفيذ أمرٍ ما، وأخرى غير طَلْبِيَّة لا يطلب فيها المتكلم شيئا من المخاطب ومن الأمثلة على ذلك :
- الاسلوب الإنشائي الطلبي باستدعائه مطلوب غير حاصل وقت طلب ونذكر منه :
- * الاستفهام، يعرف الاستفهام بأنه طلب معرفة شيء مجهول لا يعرفه السائل أو لم يسبق معرفته به، ويكون بواسطة استخدام أدوات الاستفهام
- كيف تخرج اذن كل يوم ؟ ص10
- بسرعة مالون لباسه ؟ ص12
- اذن كيف هي عيناه وأسفاه ؟ ص 25
- عليها أن تفكر كثيرا قبل أن تتزوج ؟ ص44
- * النِّداء، هو طلب شخص واستدعائه القدوم مستخدما في طلبه حروف النِّداء، التي تأتي محلّ الفعل مثل:
- أعرف أن هذه الكلمات بداخلها عذاب خاص يا أُمي ص65
- يا الهي إن بحثهما عن طفليهما سيتوقف ... ص 97
- أيتها السيدات ص 99
- مزيدا من البكاء يا أُمي ص 77
- انتبهوا ايها التلاميذ ص77

* أسلوب التمني، هو أسلوب إنشائي يتمني فيه حصول شيء مثل محبة شخص أو مجيئ شخص مثل:

- ليته كان والدي ص 91

* التهي، هو أن يطلب المتكلم من المخاطب التوقف عن فعل أمرٍ ما، ويتكون أسلوب التهي من فعل مضارع يكون مسبقاً بـ (لا) الناهية، مثل :

- لا تحمل صورته ص 52

- لا تستهينوا ص 52

- لا تنادينني ص 90

- لا تكرر قصتك على أحد غيري ص 61

الأسلوب الإنشائي غير الطلبي، وهو ما لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب، بمعنى أن حصول الطلب غير مرتبط بالطلب مثل :

* المدح وهو أسلوب للدلالة على الإعجاب بأمرٍ ما ، ونستخدم أسلوب المدح عند استحسان لأمر يستحق المدح، مثل :

- وجهه كوجه القمر ص 25

- أنفه كأنه صقر شامخ في قمة الجبل ص 25

* القسم، أسلوب يدل على اليمين والحلف بمعظم، ويراد به تأكيد شيء لدى السامع بغرض إزالة أي شك عنده ، مثل:

- والله لايعرف ص 43

* التعجب، أسلوب يدل على الاستغراب وانفعال النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه مثل :

- نعم استطيع .. لماذا لا استطيع ! ص 60

- هو ايضا حب من أجل القتل ! ص 61

- يا لها من خطة ذكية ! ص 83

- أنواع المحسنات البديعية

الطباق: وهو الجمع بين الكلمة ونوعها في الكلام الواحد.

الطباق الإيجابي: وهو اجتماع الكلمة وعكسها في الجملة هو الجمع ما بين شيئين، أو اسمين، أو حرفين متضادين .

الطيب/ الخبيث، طباق إيجابي ص 15

الصادق/الكاذب ، طباق ايجابي ص 15

الشهم/ النذل ، طباق ايجابي ص 15

سلبيا-ايجابيا ، طباق ايجابي ص 19

محبطا-مبهجا ، طباق ايجابي ص 19

غامضة-صافية ، طباق ايجابي ص 70

الجناس: وهو إتفاق بين كلمتين في اللفظ والنغم، وإختلافهما في المعنى وذلك لآحداث جرس موسيقي يطرب الأذن ويجذب الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى .

- المحترم ايضا نعم المحترم وهو جناس تام ص 15

جناس تام: وهو ما أتفقت فيه الكلمتان في أربع أمور وهي نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها.

- بديئة كل البدائة ص 26

- لأن الفن إعتراف - لأن الفن إعتراف وهو جناس تام ص 53

التشبيه :

يُعرّف البلاغيون التشبيه بأنه: مصدرٌ مشتق من الفعل "شَبَّه"، ويُقصد به في علم البلاغة ارتباط أمرين بصفة مشتركة، والتشبيه ضرورة بلاغية يعمد إليها كل كاتب لتوضيح معانيه وتقريبها من ذهن المتلقي، وذلك بتشبيه شيء معنوي غالباً بآخر مادي محسوس لعلاقة المشابهة بينهما لتتضح الفكرة . وفي هذه المسرحية تشبيهات كثيرة متنوعة، نذكر منها على سبيل المثال قول الكاتب: "وتتضرع الى الله بصدق وهي تغمض عينيها كقطعة دافئة"¹ حيث شبه الكاتب المرأة وهي تتضرع إلى الله سبحانه بصدق، كالقطعة الهاربة من البرد لتحتمي بمكان أكثر دفئاً، فتقارن هذه المرأة بالله في لجوئها إليه كثقة تلك القطعة في هذا المكان الدافئ .

التشبيه: وتتضرع الى الله بصدق وهي تغمض عينيها كالقطعة دافئة ص 40

الشرح: حذف احد اركانه وهو المشبه وابقى بالمشبه به والاداة

التشبيه: وجهه كوجه القمر ص 25

الشرح: شبه وجه بابا مرزوق بالقمر أي وجهه منير كالبدر في الليالي الحالكة اي انه مستبشر بالخير

التشبيه: كيف هو أنفه كأنه سقر شامخ في قمة الجبل ص 25

الشرح: هنا شبه أنف بابا مرزوق بالصقر الشامخ وهنا تعني الكرامة وعزة النفس

التشبيه: الناس أعجبهم صوت العنزة كان صياحها صافيا كنور الشمس ص 30

الشرح: شبه جمال صوت العنز بجمال صفاء نور الشمس

استعارة تصريحية : هي تشبيه حُذف منه المشبه أي المستعار له، وصرح بلفظ المشبه به أي المستعار منه .

- فإن تطابقت حبات الخرز مع أسماء الله الحسنى ص 41

¹ بابا مرزوق، موسى يحي : ص

شبه المسبحة بحبات الخرز وحذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

استعارة مكنية: تشبيه حُذِفَ منه أحد ركنيه الأساسيين على سبيل المثال قول الكاتب : " لون السماء محتقن بالحمرة كعين كلب مسعور " حيث شبه زرقه السماء المحتقن بالحمرة كعين الكلب المسعور الذي يطلق شرارته

- نحن كرؤوس الماشية ياتوت : استعارة مكنية حيث شبه بابا مرزوق برؤوس الماشية المطأطأة رؤوسها من خوف سيدها ص 62

- سنبقى كالعصافير المسجونة في اقفاص من حديد ترى الاسراب ولا تطير استعارة مكنية شبه حياة بابا مرزوق بالعصفور المسجون الذي لا يتمتع بحريته ص65
- لون السماء محتقن بالحمرة كعين كلب مسعور وهي استعارة مكنية حيث شبه زرقه السماء بحمرة عين الكلب أي أن لون السماء احتقن بالحمرة كشرارة عين الكلب المسعور ص114

الكناية: هي ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره ونجد مثالا على ذلك في قول الكاتب : "

وزع خالي على بناته 3 قرون فلفل ذهبية " كناية عن صفة ترمز لحرارة الدم ص 117

3-2- جمالية المكان

أن المكان في المسرحية ليس المقصود به ذلك المكان الركحي بل ذلك الفضاء الذي تحدد داخله المشاهد والصور والدلالات والمناظر.

ونلاحظ في مسرحية بابا مرزوق أن الأماكن تحمل عناوين كل مشهد ودليل على تقديم تصور للفضاء المكاني للحدث.

3-3- الزمان:

يعد الزمن أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الرواية ومحورها الاساسي الذي تركز عليه أحداثها فيعتبر الزمن من اكثر التقنيات السردية تطبيقا على الأعمال الروائية والقصصية والأسطورية

فكل رواية أو أسطورة زمنها الخاص الذي يتماشى معها من البداية للنهاية مثلما وجدناه في اسطورة بابا مرزوق فالاحداث تمت في سنة 1619م حيث كان الامريكيون يختطفون الأفارقة وجعلهم عبيد لهم وانتهى زمن العبودية عام 1865 م فالزمن هو العمود الفقري والأساس الذي تبنى عليه الأسطورة والرواية .

المشهد الأول: مطعم المدرسة- غرفة خلفية- باب المطعم- طاولة الخبز- رحلتنا إلى سيدي عقبة- القرية- سافرت عبر العصور إلى الوادي- عتبة الباب- مسكننا الجديد- الصومعة- بوسعادة- البيوت الزجاجية- كدية القمل- غرفة السطح- مخازن السوق.

المشهد الثاني: المساجد- البرج التاريخي- تحت المصطبة- باتنة- المدرسة- معبد الكرنك- الأرض- معرض في باريس- داخل القاعة- الجزائر- باتنة.

المشهد الثالث: السوق- الأرض- بحيرة- سور المقبرة- خشبة المسرح- مخازن السوق- محطة القطار- المحيط- تحت المخدة.

المشهد الرابع: نقطة- قرية في الجنوب- الطريق- الزاوية البعيدة- الحي- القرية- المنزل- القلعة- الصحراء- فرنسا- باب الكوخ- الغرفة- صحراء سيناء- وراء الطاولة.

خاتمة

بناء على هذه الدراسة الأسطورية توصلنا الى تحديد مجموعة من النتائج أهمها :

- نشأ المسرح الاغريقي من الاسطورة ، فهو يستمد موضوعاته منها
- ان الاسطورة مصدر كل مبدع وفنان فهي تمد الإنسان بفكر مستقبلي ، وما عليه الا ان يكون موهوبا من أجل استثماره ، على اعتبار أنها فن من الفنون الخيالية التعبيرية والأدبية ، فهي تخدم حياة الواقع وتساعد الانسان على الابتكار كما يمكن أن يوظف الاستعارات والكنائيات كمدلولات رمزية
- إن ما يمكن تسجيله في بحثنا هذا أن المسرح الجزائري كان وسيلة من الوسائل التي اعتمدها الكتاب الجزائريين من أجل التوعية وإصلاح بعض المشاكل المتفشية في المجتمع ، وإعطاء عبر من أجل الاقتداء بها ، ولهذا توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج ، وهي :
- أن المسرح يصور عالما قائما على أساس موحد من القيم والاعراف الاجتماعية والأخلاقية ، وكانت المجتمعات شديدة الارتباط به ، لأنه جزء من عالمه ، يعالج مشاكل اجتماعية ويعكس امال والام المجتمعات بحيث نجده يطرح مختلف قضاياها ويعالجها .
- ميزة المسرح أنه مرتبط بصيرورة ما يحدث في المجتمع ، مما جعله دائما مواكب لما يحدث فيه ، ومما جعل المسرحية تتكون وتتغير بالتنوعات الحاصلة في المجتمعات ، فالمسرحية شكل غير منتهي ما دامت مرتبطة بالقوى الاجتماعية .
- استطاع المسرح الوصول إلى كل فئات المجتمع والتطرق إلى كل ما يعانيه الفرد الجزائري من مشاكل وعقبات في حياته .

- أن المسرحية الجزائرية أصبحت فنا يكون فيه الفعل مادة محورية أصيلة خاصة عندما يكون التزاوج بينها وبين الواقع الاجتماعي .

في الختام لا ندعي اننا وفينا الموضوع حقه، ولكن يمكن القول اننا حاورناه بكل ما اوتينا به من جهد فكري وعلمي .

فإن أصبنا فالحمد لله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان .

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

1- المصادر والمراجع

مقابلة شخصية مع الدكتور: يحي موسى، في مقهى باب المدينة، في فيفري 2020م،

9:00 صباحاً

- 1- بك مجيد صالح ، تاريخ المسرح عبر العصور ، ط1، الثقافية للنشر، القاهرة، د. س.
- 2- الراعي علي ، المسرح في الوطن العربي، ط2، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999م.
- 3- زكي أحمد كمال ، الأساطير دراسة مقارنة، طبعة 1، المنيرة مكتبة الشباب، مصر، 1975م.
- 4 - سلام أبو الحسن عبد الحميد، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف، الطبعة 2، مركز الاسكندرية، مصر، 1993م.
- 5- السواح فراس، الأسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، طبعة 2، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق، 2001.
- 6- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار البهاء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007م.
- 7- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، د ت.
- 8- مرتضى عبد المالك ، النص الأدبي من أين وإلى أين، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.
- 9- الأرديس نيكول، علم المسرحية، تر: دريني خشبة، ط2، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م.
- 10- بن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1430هـ/ 2009م، مج 4 .

11- (—، —)، لسان العرب، الجزء 23، مج 3، ص 1985، 1984م.

2- الأطروحات والرسائل الجامعية

1- أبوكشك زاهرة توفيق، الاتجاه الأسطوري في الدراسات النقدية للشعر العربي الحديث، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة

2- بلعزي سليمة ونورة بعوش، السخرية في المسرح الجزائري مسرحية "بابا قدور الطماع" لرشيد القسنطيني أنموذجاً -دراسة سياقية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص أدب جزائري، جامعة الجزائر، 2014 / 2015م.

3- عاشوري آية الله، الأسطورة - أسطورة يما قورايه أنموذجاً مقارنة سيميائية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب جزائري، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2013/2014م.

3- المواقع الإلكترونية

1- حفار نبيل، مسرح العربي [www. arab- ency. Com](http://www.arab-ency.com)، يوم 29 / 09 / 2020، على الساعة 10:00 صباحاً.

2- <https://ar.wikipedia.org/wiki> يوم 30 / 09 / 2020م، على الساعة 13:30 زولاً.

3- <https://ar.wikipedia.org/wiki> يوم 29 / 09 / 2020م، على الساعة 13:00 زولاً.

4- <https://ar.wikipedia.org/wiki> يوم 30 / 09 / 2020م، على الساعة 13:38 زولاً.

5- <http://arab-ency.com.sy/detail> يوم 29 / 09 / 2020م، على الساعة 13:00 زولاً.

<https://middle-east-online.com> - يوم 6 /30 /09 /2020م، على الساعة 00:

10 صباحاً.

<https://ar.wikipedia.org/wiki> - يوم 7 /30 /09 /2020م، على الساعة 12:00

زولاً.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرافان
	قائمة الاختصارات
1	مقدمة
	المدخل:
5	1- تمهيد مختصر:
5	2- التعريفي بالمسرحي (يحي موسى):
5	2-1- المولد والنشأة
5	2-2- الدراسة
6	2-3- الوظائف التي شغلها
6	2-4- الآثار الأدبية ليحي موسى
	الفصل الأول: الأسطورة في المسرح المفهوم والإجراء
8	أولاً: الأسطورة
8	1- تعريف الأسطورة
8	1-1- في اللغة
8	1-2- في الإصطلاح
12	2- نشأة المسرح
14	2-1-1- المسرح الإغريقي
16	2-1-2- المسرح الروماني:
18	2-1-3- المسرح في الأدب العربي

19	3- نشأة المسرح الجزائري
31	4- أهم أعلام المسرح الجزائري
22	5- خصائص المسرح الجزائري
24	6- مقومات المسرح الجزائري
	الفصل الثاني: تجلي الأسطورة في مسرحية بابا مرزوق
27	1- بين يدي المسرحية
28	1-1- بابا مرزوق الأصل والجذور
28	1-2- بابا مرزوق وأسطرة الحقيقة
29	2- تجلي الأسطورة في المسرحية
29	3- جمالية توظيف الأسطورة في المسرحية
29	3-1- جمالية اللغة والأسلوب
34	3-2- جمالية المكان
35	3-3- جمالية الزمان
37	خاتمة
40	قائمة المصادر والمراجع
44	فهرس المحتويات

جملہ